

بحار الأنوار

[265] لي ولكم (1). 5 - خطبة محمد التقي عليه السلام عند تزويجه بنت المأمون الحمد

إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدانيتها، وصلى الله على محمد سيد بريته، وعلى
الاصفياء من عترته، أما بعد فقد كان من فضل الله تعالى على الانام، أن أغناهم بالحلال عن
الحرام، فقال سبحانه: " وأنكحوا الأيامي منكم الصالحين من عبادكم وإمائكم أن يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ". ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل
ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
وعليها وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوجته يا أمير المؤمنين على الصداق المذكور ؟ قال
المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت
النكاح ؟ قال أبو جعفر عليه السلام: نعم قبلت النكاح ورضيت به (2). 6 - من أمالي السيد
أبي طالب الهروي، عن زين العابدين عليه السلام قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله حين زوج
فاطمة من علي عليهما السلام فقال: الحمد لله الم محمود لنعمته، المعبود بقدرته، المطاع
لسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في سمائه وأرضه، ثم إن
الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي فقد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك
علي، ثم دعا بطبق بسر فقال: انتهبوا، فبينما ننتهب إذ دخل علي فقال النبي صلى الله عليه
وآله يا علي أعلمت أن الله أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة إن
رضيت ؟ فقال: علي؛ رضيت بذلك عن الله وعن رسوله، فقال النبي صلى الله عليه وآله جمع الله
شملكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً (3). 7 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش، _____ (1) مكارم
الاخلاق ص 235. (2) مكارم الاخلاق ص 236. (3) مكارم الاخلاق ص 237.